فاعلية أسلوب الدمج على مفهوم الذات والسلوك التكيفي
لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم

إعداد / الدكتورة أميره طه بخش
أستاذ مساعد بكلية التربية ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة

مقدمة:

لا شك أن توفير الرعاية النفسية والإرشادية للمعاقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم يُعد واجباً من واجبات المجتمع نحو مجموعة من أبنائه، حتى يستطيعوا تحقيق مستوى طيب من حيث التوافق النفسي والصحة النفسية إذا ما قدمت لهم برامج تربوية تدريبية وإرشادية خاصة بهم.

ومن هنا تبرز فاعلية الرعاية النفسية والتربوية والإرشادية المخططة لاكتساب أساليب واستراتيجيات وطرائق السلوك التكيفي للمعاق عقلياً مع نفسه والآخرين، وتحويله من طاقة معطلة إلى أخرى منتجة. فالرعاية التربوية والإرشادية عملية دينامية متكاملة ومترابطة من خلالها يمكن تقديم العديد من الخدمات الطبية والنفسية والتأهيلية المناسبة لحالات الإعاقة العقلية المتعددة الأوجه، وليس من شك في أن عدم الوفاء بهذه الرعاية يؤدي إلى تفاقم مشكلات هذه الفئة من الأطفال حسياً وحركياً وعقلياً وانفعالياً ودافعياً (واندرليك Wunderlick، 1982).

ويبدو أن مشكلة الأطفال المتخلفين عقلياً لا تنحصر في مجال التعليم فحسب، بل تمتد لتشمل المجال الاجتماعي الذي يعد أساساً هاماً لتفاعلهم مع المحيطين بهم، وقيامهم بمهام الحياة اليومية المطلوبة في المجتمع بغية دمجهم في المجتمع بصورة سليمة، وتوفير أفضل أساليب الرعاية والسلوك التكيفي.

ونظراً إلى للأعداد المتزايدة من الأطفال المعاقين عقلياً على المستويين المحلي والعالمي، فقد بدأت موضوعات الدمج في هذا المجال تطرق أبواب المهتمين برعاية هؤلاء المعاقين وتأخذ حيزاً من تفكيرهم، مما فرض العديد من المسئوليات الجديدة منها ما يتعلق بالرعاية النفسية والتربوية من خلال دمجهم مع أقرانهم العاديين في إطار بيئة اقرب إلى العادية، تعمل على توفير أشكال الحياة اليومية التي تقترب قدر الإمكان من الظروف العادية للمجتمع، ونتيجة لذلك بدأت عملية إبعادهم عن المؤسسات وتعليمهم من خلال أساليب بديلة (فصل خاص ملحق بالمدارس العادية، الفصل العادي لبعض الوقت، الفصل الخاص لطول الوقت). (صالح عبد الله هاون 1996).

ومهما كانت البرامج من حيث الكم والكيف، فإن الهدف النهائي هو مساعدة المتخلفين عقلياً على الاندماج في المجتمعات التي ينتمون إليها من خلال إعداد الإستراتيجيات الشاملة التي تستهدف شخصية المتخلف عقلياً بغرض إعدادها إعداد مرناً بحيث تمتلك المهارات اللازمة لعملية التكيف الإيجابي، وبالتالي تطوير مفهوم ذات قادر على التعايش مع إعاقته ومع أقرانه من العاديين، حيث يُعد مفهوم الذات جوهر الشخصية وحجر الزاوية فيها، والذي ينظم سلوكيات الفرد نحو نفسه والآخرين من خلال مشاعره واتجاهاته وميوله ومدركاته وقيمه (هيلجارد وأتكسون Hilgard, & Atkinson، 1979).

وبناءً على ما سبق، فإن هناك حاجة ماسة إلى تعديل أساليب دمج المتخلفين عقلياً في التعليم والمجتمع في دول العالم المتقدمة في الآونة الأخيرة، بغية الوصول إلى أفضل أسلوب يمكن تطبيقه في البلاد العربية عامة، والمجتمع السعودي خاصة، حيث تشير نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى أن دمج المتخلفين عقلياً يمثل إحدى المتطلبات التربوية الهادفة وخاصة في المراحل الباكرة من حياة المعاق في المجتمع، حيث تُسهم أساليب الدمج في تكوين مفهوم ذات إيجابي، والشعور بتقدير الذات واكتساب مظاهر السلوك التكيفي اللازمة التي تساعده على إقامة علاقات وتفاعلات إيجابية مثمرة مع أقرانه من العاديين.

ويبدو أن هناك إجماعاً بين الباحثين على أهمية مفهوم الذات في حياة الطفل المتخلف عقلياً مما يؤكد على أهميتها كمتطلبات سابقة للنجاح في برامج الدمج ، ولعل ذلك يعكس أهمية

دراسة الدمج في المراحل النمائية الباكرة، من حيث تنمية القدرة على تكوين علاقات وتفاعلات اجتماعية سليمة مع الآخرين، كمخرجات إيجابية لمساعدة المتخلف عقلياً على السلوك التكيفي.

وفي هذا الصدد يُشير صالح هارون (1996) إلى أنه على الرغم من اهتمام المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة بالتخطيط لتعلم المتخلفين عقلياً في إطار مؤسسات التعليم العام، حيث تم دمج عدد من الأطفال المتخلفين عقلياً منذ (1990) برياض الأطفال الملحقة بجامعة الملك سعود كرياض نموذجية تحظى برعاية خاصة من قسم التربية الخاصة بالجامعة، وأن مثل هذه التجارب تتطلب المزيد من الدراسات لمعرفة مدى تأثيرها على الجوانب الشخصية المختلفة لدى الطفل المتخلف عقلياً إلا أنه لا توجد في المجتمع السعودي دراسة مستقلة حاولت التصدي لأثر دمج الأطفال المتخلفين عقلياً على مفهوم الذات والسلوك التكيفي باعتبارها متطلباً هاماً في عملية دمجهم مع المجتمع.

ومع التسليم بأن هناك فروقاً فردية بين الأطفال العاديين والأطفال المتخلفين عقلياً قد تكون مبرراً قوياً لعزل الأطفال المتخلفين عقلياً في مدارس خاصة، فإن هذا لا يتناقض مع سياسة دمج هؤلاء الأطفال في المدارس العادية، لأن الهدف الأساسي من الدمج هو العمل على تقبل هذه الفروق، ومن ثم فهناك ضرورة لإجراء الدمج من أجل تكوين مفهوم ذات إيجابي وزيادة السلوك التكيفي . وفي هذا المجال قام بعض الباحثون بدراسة تأثير دمج المتخلفين عقلياً في الفصول العادية من حيث عدد من المتغيرات الشخصية مثل مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي والقدرة على تكوين علاقات وتفاعلات اجتماعية سليمة مع الأقران، وأوضحت نتائج هذه الدراسات أن الأطفال الذين تم دمجهم كانوا أكثر توافقاً من أقرانهم الذين التحقوا بالفصول العادية في مدارس التربية الخاصة دون إدخال أي تغيرات في المناهج أو طرائق التدريس المستخدمة معهم.

وتوجد دراسات أخرى تناولت تأثير دمج المتخلفين عقلياً في الفصول العادية مع إمدادهم بخدمات خاصة، مثل الدراسة التي قام بها كارول Caroll (1967)، والتي هدفت إلى التحقق من مقارنة مفهوم الذات لدى مجموعتين من المعاقين عقلياً تم إداع إحداهما فصول التربية الخاصة والأخرى في الفصول العادية مع إمدادهم بخدمات خاصة من خلال حجرة مصادر ألحقت بالمدرسة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مفهوم الذات لدى المعاقين الملتحقين بالفصول الخاصة كان أكثر إيجابية من أقرانهم الملتحقين بالفصول العادية.

كما أثبتت البحوث والدراسات التي قام بها كل من بيك مان Beck Man (1987)، وبلاكبورن Blackbourn (1988)، وتشونج Cheung (1990) أن لسياسة الدمج أثراً إيجابياً في تحسين مفهوم الذات وزيادة التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال المتخلفين عقلياً عند دمجهم مع الأطفال العاديين ، حيث تبين من هذه الدراسات أن دمج الأطفال المتخلفين عقلياً مع الأطفال العاديين كان له أثره الإيجابي في تحسين مفهوم الذات لديهم، كذلك أتضح أن دمج الأطفال المعاقين عقلياً مع الأطفال العاديين في أنشطة اللعب الحر قد أدى إلى اندماج الأطفال معاً في لعب جماعي تعاوني تلقائي، وإلى تزايد مضطرد في التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم.

يتضح مما سبق أن هناك اتجاهاً عالمياً يهدف إلى دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية وفي الحياة العامة ، حيث يؤكد المهتمون بسياسة الدمج على حق الأشخاص المعاقين في الحياة والتعلم والعمل والاستمتاع بوقت الفراغ في بيئة تتضمن أقل قدر من القيود كلما أمكن، وتزيد من إكرامهم وتقديرهم لذواتهم، وفي نفس الوقت يجب أن تنتج بيئاتهم التدعيم الضروري لتحقيق أقصى قدر ممكن من توظيف قدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم المحدودة إلى أقصى نمو ممكن، مما يكون له أثره الإيجابي على إقامة علاقات وتفاعلات مثمرة مع غيرهم من العاديين.

مشكلة البحث:

لاشك أن الخبرات الباكرة لها تأثيرها الفعال في مفهوم الذات والسلوك التكيفي للطفل المتخلف عقلياً، وخاصة بين أسرته وأقرانه. حيث تبرز مشكلة البحث الحالي في ضوء ما

انتهت إليه البحوث والدراسات السابقة التي تؤكد أن مفهوم الذات للأطفال المتخلفين عقلياً الذين يعيشون مع أسرهم كان إيجابياً بشكل دال عن أولئك الأطفال المقيمين بمؤسسات التخلف العقلي الخاصة بعزل الأطفال المتخلفين عقلياً ولذا بدأ المهتمون في المجتمع السعودي في التخطيط لسياسة الدمج، حيث تم دمج عدد من الأطفال المتخلفين عقلياً منذ (1990) برياض الأطفال الملحقين بجامعة الملك سعود كرياض نموذجية تحظى برعاية خاصة من قسم التربية الخاصة بالجامعة، كما درست سحر الخشرمي (1995)، تأثير الدمج على بعض متغيرات الشخصية لدى المتخلفين عقلياً وأفادت دراستها في نجاح الدمج على تنمية قدرتهم على تكوين علاقات وصداقات وتفاعلات اجتماعية سليمة مع أقرانهم من العاديين. كما أثبتت العديد من البحوث التي اهتمت بدمج الأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين أن دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في الأنشطة المدرسية كان له أثر إيجابي في زيادة التفاعل الاجتماعي للأطفال المتخلفين عقلياً،(تشونج Cheung، 1990). ومن هنا نرى أهمية دراسة دمج المتخلفين عقلياً مع الأطفال العاديين من خلال الأنشطة المدرسية للتعرف على اثر الدمج على مفهوم الذات والسلوك التكيفي خاصة في المراحل النمائية الباكرة.

وفي هذا الإطار بُذلت محاولات من أجل تنمية مفهوم إيجابي نحو الذات للطفل المتخلف عقلياً، واستخدم في هذه المحاولات أساليب العلاج بالرقص والتزحلق على الجليد والأنشطة الحركية مع اتباع أسلوب الدمج ، بين الأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين وقد أثبتت هذه الأساليب فاعليتها في هذا الجانب (سمبيون ومني Simpson & Meaney، 1979).

ويتضح مما سبق أن هناك حاجة ماسة لإجراء دراسة تتناول أثر الدمج على مفهوم الذات والسلوك التكيفي للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بالمملكة العربية السعودية، مع أقرانهم من العاديين، ويحاول البحث الحالي التحقق من ذلك من خلال إجراء دراسة تتناول تلك المتغيرات من خلال أسلوب الدمج، وعلى هذا يمكن أن تتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

إلى أي مدى يؤثر أسلوب دمج الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في المدارس العادية على مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدى هؤلاء الأطفال؟؟

مبررات وأهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في الجانب الذي يتصدى لدراسته، إذ يحاول الكشف عن أثر دمج الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم مع أقرانهم من العاديين ، وذلك من حيث نمو مفهوم إيجابي عن الذات وتنمية القدرة على تكوين علاقات وتفاعلات اجتماعية سليمة مع الآخرين، ولقد أثارت قضية دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في التعليم والمجتمع اهتمام كل من الباحثين والمتخصصين والقائمين على تربية الطفل المعاق في الآونة الأخيرة إثر صدور القانون الأمريكي رقم (49 - 142) لسنة (1975) الذي نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمتخلفين عقلياً مع أقرانهم من العاديين، كذلك اهتم العديد من الباحثين بإجراء البحوث والدراسات حول تأثير الدمج على الجوانب العقلية المعرفية والانفعالية والدافعية أمثال دراسات كل من صالح عبد الله هارون (1996)، موضوعها: أثر الدمج في تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً . ودراسة سحر الخشرمي (1995)، وموضوعها: دمج ذوي الحاجات الخاصة البسيطة لمدة سنة واحدة بمرحلة ما قبل المدرسة. كما قام أيضاً عادل كمال خضر (1992)، بدراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بالتخلف العقلي والأطفال العاديين قبل وبعد دمجهم معاً في بعض الأنشطة المدرسية، ومن هنا تجيء أهمية التصدي لدمج الأطفال المتخلفين عقلياً بأقرانهم من العاديين على نحو يمكنهم أن يعيشوا إنسانيتهم من خلال التفاعل والتواصل البينشخصي ونمو مهارات الاتصال والمشاركة والتدعيم من خلال أسلوب الدمج لدى هؤلاء الأطفال من خلال إثارة دوافعهم للاندماج مع الآخرين ممن يعيش بينهم ويتفاعل معهم.

ولاشك أن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة، سواء من الناحية النظرية أو الجانب التطبيقي، فمن الناحية النظرية تتحدد أهمية البحث الحالي في إجماع علماء النفس والتربية على ضرورة الاهتمام بالعمل على دمج الأطفال المتخلفين عقلياً من خلال الخبرات والمهارات الشخصية والاجتماعية لزيادة الوعي وأهمية دور الأقران في حياة الطفل المتخلف عقلياً وتحديد مسار نموهم الاجتماعي، ولذا تكمن أهمية البحث الحالي في ضوء المحاولات التي تندر فيها الأبحاث العربية خاصة من المجتمع السعودي إلى جانب كونه إسهاماً علمياً عربياً لإثراء البحوث العربية باستخدام أسلوب الدمج لدى الأطفال المتخلفين عقلياً مع أقرانهم والاندماج في المجتمع المحيط بهم.

أما من الجانب التطبيقي فتتلخص أهمية البحث الراهن في توفير قدر من البيانات والمعلومات الخاصة بأساليب واستراتيجيات الدمج لدى الأطفال المتخلفين عقلياً التي يمكن أن تساعد على إنماء مفهوم الذات والسلوك التكيفي، مما يساعد على مسايرتهم للأساليب السلوكية الإيجابية والمرغوب فيها من قبل الوالدين والأخوة والأقران والمجتمع بأسره، ومن هنا فإن إجراء مثل هذه الدراسة تمثل أهمية تطبيقية، حيث يمكن أن تتيح للقائمين على تنشئة هؤلاء الأطفال إمكانية التعرف على أساليب وفنيات واستراتيجيات الدمج الهادفة والمنظمة، والتي تقوم على أسس علمية مما يساعدهم على زيادة تفاعلهم، بحيث يتزايد شعورهم بالأهلية الاجتماعية، وفي مسايرتهم للمستويات السلوكية السليمة وخاصة مع الأقران من العاديين.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية نظام دمج الأطفال المتخلفين عقلياً فئة القابلين للتعلم مع أقرانهم من الأطفال العاديين بمرحلة الرياض على مفهوم الذات والسلوك التكيفي لديهم.

تحديد المصطلحات:

1- الإعاقة العقلية:

هي انخفاض مستوى الأداء الوظيفي العقلي عن المتوسط انخفاضاً ذا فاعلية مرتبطاً بخلل في سلوك الفرد التكيفي تظهر آثاره في مرحلة النمو. وقد تبنت الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية تعريف جروسمان Grossman (1977)، الذي يقرر أن التخلف العقلي يُشير إلى حالة دون المتوسط بشكل واضح في الأداء الوظيفي العقلي، توجد متلازمة مع قصور في السلوك التوافقي يظهر أثناء الفترة النمائية للأطفال المتخلفين عقلياً من فئة القابلين للتعلم. Educable Mental Retarded.

2- مفهوم الذات:

يُقصد بمفهوم الذات في البحث الحالي وعي الفرد وإدراكه لما لديه من خواص وصفات (أي إدراكه لهويته) ، وتقييمه الذاتي لهذه الخواص والصفات بالنسبة للآخرين، وهو ما يرادف احترام الذات Self Esteem، ويتضمن هذا التقييم الذاتي صفات وخصائص تعتبر مرغوبة من وجهة نظر المجتمع بمعناه الواسع، إلى جانب صفات وخصائص تتصل بالذات المثالية من وجهة نظر الفرد.

3- السلوك التكيفي:

يمكن تعريف السلوك التكيفي إجرائياً في قياس المجالات التي يتضمنها المقياس، والتي تتحدد إجرائياً في مستوى النمو اللغوي، ونمو المهارات الأكاديمية بدرجة كبيرة، والأداء الوظيفي المستقل والذي يستطيع الطفل عنده تحمل المسئولية في مواجهة متطلبات الحياة اليومية، وأداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية التي تتطلب أنماطاً سلوكية على درجة مستوى فهم الطفل للمفاهيم المتضمنة في ميادين العمل، والأداء الاجتماعي والذي يهتم بنمو المهارات المتصلة بتعاون الطفل مع الآخرين في نطاق واسع من البيئة.

4- الدمج:

ويُقصد به وضع الطفل المعاق مع الطفل العادي داخل إطار التعليم النظامي العادي لمدة 50% من وقت اليوم الدراسي مع تطوير الخطة التربوية التي تقدم المتطلبات النظرية والأكاديمية والمنهج العلمي والمقرر الدراسي ووسائل التدريس التي تحقق الأهداف المرجوة مع تعاون التربويين في نظامي التعليم الخاص والتعليم النظامي من أجل رعاية وتعليم المعاقين عقلياً والقابلين للتعلم أثناء وقت الدمج في بيئة التعلم النظامي (جوتليب Gottlieb 1981).

الدراسات السابقة:

لما كانت النظرة الإيجابية تتزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة نحو أهمية نظام الدمج للأطفال المتخلفين عقلياً فئة القابلين للتعلم بالمدارس العادية، والتي يجب أن توليها المجتمعات في العالم العربي لهذه الفئة من الأطفال . فإن البحث الحالي يُعد محاولة علمية تطبيقية للكشف عن أثر وأهمية استخدام أسلوب الدمج على مفهوم الذات والسلوك التكيفي لهؤلاء الأطفال.

وبالرغم من أن الأطفال المعاقين عقلياً في مجتمعنا العربي في أمس الحاجة إلى برامج إرشادية وتدريبية مخططة لأساليب الدمج، خاصة البرامج التي تقوم على الأسس العلمية والمنهجية التي تلائم قدراتهم وإمكاناتهم وخصائصهم النمائية، إلا أنه مازالت هناك حاجة ماسة للقائمين على رعاية هذه الفئة من الأطفال إلى توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعاقين مع أقرانهم من العاديين، حيث تشير نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى نتيجة مؤداها أن دمج المتخلفين عقلياً في الفصول العادية يمكن أن يفيدهم كثيراً، سواء من الجانب العقلي المعرفي أو الانفعالي أو الدافعي.

وفيما يلي عرض لأهم البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال، والتي يمكن الاستفادة بما توصلت إليه من نتائج وتوصيات في منهج البحث الحالي:

قام إنجمار ايمانولسون وآخرون Ingemar Emanuelsson et al (1997)، بدراسة طويلة موضوعها: دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في المدارس العادية بالسويد. قام الباحثون بإجرائها على عينة قوامها (116) من تلاميذ الصف السادس و (123) من تلاميذ الصف الثالث بهدف إتاحة فرص متكافئة ومتساوية أمام التلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم للالتحاق بالمدارس العادية، والتعرف على اثر الدمج على مفهوم الذات والجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية لدى هؤلاء الأطفال. وأكدت نتائج الدراسة على فاعلية أسلوب الدمج في تحسين السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء التلاميذ ، كما ساعد أسلوب الدمج أيضاً على تحسين مفهومهم وتقديرهم لذواتهم ومستوى توافقهم الشخصي والاجتماعي.

قام "هيرشي فيلبس" وآخرون Hershey Phillips & others (1996)، بدراسة موضوعها: أساليب واستراتيجيات التكيف لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، حيث قام الباحثون باستعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أفضل الأساليب والطرائق التي تتيح للأطفال المتخلفين عقلياً فرصاً أفضل للتكيف الشخصي والاجتماعي، وقد أكدت نتائج هذه الدراسات والبحوث على أن إتباع أسلوب الدمج بين الأطفال العاديين والمتخلفين عقلياً من خلال الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترويحية التي تساعد على تنمية قدرة هؤلاء الأطفال على التعامل بصورة طبيعية مع أقرانهم من الأطفال العاديين، يعد من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها في تنمية هؤلاء الأطفال على التكيف وتكوين مفهوم ذات إيجابي لديهم.

قام صالح عبد الله هارون (1996)، بدراسة موضوعها: أثر الدمج في تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، على عينة قوامها (30)طفلاً (23ذكراً و 7 إناث) وجميعهم من فئة التخلف العقلي البسيط (القابلين للتعلم) والذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين (5 - 8 سنوات) بحيث تم إدماجهم برياض الأطفال بجامعة الملك سعود بكل من الدرعية، الملز، عليشة، وكان (19)طفلاً من هذا العدد يتلقون تعليمهم بفصول خاصة ملحقة بالرياض وتتاح لهم فرص الدمج الجزئي مع أقرانهم العاديين أثناء ممارسة بعض الأنشطة، وحصص اللعب الحر، وفترات تناول الوجبات الغذائية والرحلات، وذلك تحت إشراف معلمات

متخصصات. وأشارت نتائج الدراسة إلى استفادة الأطفال المعاقين عقلياً من أساليب الدمج بالفصول العادية مع أقرانهم العاديين، حيث نمت لديهم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مناسبة مع الآخرين بشكل ملحوظ. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن المهارات الاجتماعية غالباً ما يتم اكتسابها من خلال أساليب التعلم الاجتماعي مثل التعلم بالنموذج والتغذية الراجعة.

كما قامت سحر الخشرمي (1995)، بالمملكة العربية السعودية بدراسة حول تأثير الدمج في الجانب اللغوي ومفهوم الذات والسلوك التكيفي على الأطفال ذوي الحاجات الخاصة البسيطة ، حيث اختارت (39)طفلاً من ذوي الحاجات الخاصة البسيطة من أطفال مؤسسات التربية الخاصة المعزولين في رياض أطفال خاصة بهم وأطفال في رياض تطبق نظام الدمج وقامت بتوزيعهم على أربع مجموعات على النحو التالي:

- **مجموعة تجريبية أولى:** تتكون من (17)طفلاً (11ذكراً و 6 إناث).
- **مجموعة تجريبية ثانية:** تتكون من (9) أطفال (5 ذكور و 4 إناث).
- **مجموعة ضابطة أولى:** تتكون من (6) أطفال (ذكر واحد و 5 إناث).
- **مجموعة ضابطة ثانية:** تتكون من (7) أطفال (5 ذكور و 2 إناث).

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن ملحوظ في كل من المهارات اللغوية والسلوك التكيفي ومفهوم الذات لدى أطفال الدمج، بينما كان التحسن طفيفاً لدى أطفال العزل. وقد توصلت الباحثة إلى نتيجة مؤداها أن دمج الأطفال المتخلفين عقلياً مع أقرانهم العاديين من خلال الأساليب المختلفة ساعد في تنمية قدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين من العاديين.

كما قام تيموثي كيث وآخرون Timothy Keith & other (1993)، بدراسة موضوعها: التقدير النهائي لبرامج التربية الخاصة بولاية فرجينيا ، حيث قدم الباحثون تقريراً عن برامج التعليم الخاص في مدارس الدمج ومدارس التربية الفكرية ، وقد قام الباحثون بالتركيز على عدة نقاط من أهمها حجم الفصول ـ وأساليب واستراتيجيات التعلم وإتباع أساليب الدمج أو العزل بالنسبة للتلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، وذلك من خلال استعراض نتائج البحوث والدراسات السابقة والدراسة الإمبريقية للعملية التعليمية للأطفال المعاقين عقلياً بولاية "فرجينيا" وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن تفضيل المعلمين للفصول ذات الأعداد المحدودة بالنسبة للأطفال المتخلفين عقلياً، كما أيد كثير من المعلمين إتباع أسلوب دمج الأطفال المتخلفين عقلياً داخل المدارس ، وأكدوا على فاعلية هذا الأسلوب في زيادة التحصيل الدراسي ودافعيه الإنجاز والمهارات البينشخصية، واكتساب عادات العمل وأداء المهام لدى هؤلاء الأطفال، كما اتضح أيضاً أن أسلوب الدمج يساعد على نمو السلوك التكيفي لديهم.

قامت "إليزابث كوزلسكي" Elizabeth Kozleski (1993)، بدراسة تناولت دمج الأطفال المتخلفين عقلياً مع أقرانهم من العاديين للكشف عن أثر أسلوب الدمج على مفهوم الذات والسلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية، وقدرة الأطفال المتخلفين عقلياً على تكوين علاقات وتفاعلات وصداقات مع أقرانهم من العاديين، وذلك من خلال اختيار سبع أطفال متخلفين عقلياً ودمجهم بفصول العاديين بالمدرسة الابتدائية لجزء من الوقت لمدة ثمانية عشر أسبوعاً . وقد كشفت نتائج الدراسة أن مجموعة الدمج لجزء من الوقت للأطفال المتخلفين عقلياً أظهرت زيادة كبيرة في معدل نجاح أسلوب الدمج وخاصة في تنمية السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية ، مما يدل على استفادتهم من خبرات الدمج الجزئي وتعميم ما اكتسبوه من مهارات في القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وصداقات في بيئة المدرسة مع العاديين.

قام "كافور مافرين" Cavor Mavrin (1992)، بدراسة عنوانها: السلوك التكيفي ومفهوم الذات للأطفال المتخلفين عقلياً داخل مدارس الدمج ومدارس العزل في "كرواتيا" Croatia بهدف المقارنة بين نمو السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بالمدارس العادية وأقرانهم من تلاميذ مدارس ومعاهد التربية الفكرية ، وذلك على عينة قوامها (67)طفلاً من مدارس الدمج من الجنسين وعينة تجريبية مماثلة لهم من حيث العدد والجنس

ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والصف الدراسي. وقد أوضحت نتيجة الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التكيفي ومفهوم الذات بين الأطفال في مدارس الدمج ومدارس التربية الفكرية لصالح أطفال مدارس الدمج.

كما قام عادل كمال خضر (1992)، بدراسة موضوعها: مقارنة لمفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بالتخلف العقلي والأطفال العاديين قبل وبعد دمجهم معاً في بعض الأنشطة المدرسية، هدفت إلى دمج بعض البنات المتخلفات عقلياً في أنشطة تلميذات الصف الأول الإعدادي - وهي الأنشطة التي تتم في كل من حصتي التربية الرياضية والتربية الموسيقية وفقاً للمنهج الدراسي للصف الأول الإعدادي. بغرض التعرف على أثر هذا الدمج في مفهوم الذات على عينة قوامها (12) طفلة من البنات بالقسم الخاص بكلية رمسيس للبنات ممن تتراوح أعمارهن بين (12 - 19 سنة). وتتراوح نسب ذكائهن فيما بين (25 - 55) تقريباً ، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، تتكون كل مجموعة من (6) أطفال. واتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين البنات المتخلفات عقلياً وتلميذات الصف الثالث السويات في الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات باستثناء الفروق الخاصة بالجانب الجسمي، كما أتضح أيضاً عدم وجود فروق في مفهوم الذات لدى كل من المجموعة التجريبية والضابطة للمتخلفات عقلياً قبل وبعد الدمج.

قامت لورنت سانت وآخرون Laurent Saint & others (1991)، بدراسة موضوعها: مقارنة ثلاثة برامج واستراتيجيات لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في مدارس الدمج والمدارس العادية بهدف الكشف عن أثر الدمج في تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة بين الأطفال المتخلفين عقلياً والعاديين واستخدم الباحثون عينة قوامها (41)طفلاً من الجنسين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6 - 10 سنوات) من المسجلين بمدارس الدمج، وعينة ضابطة مماثلة من مدارس التربية الفكرية بالصف الأول الابتدائي، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق في المتغيرات المعرفية والجوانب السلوكية، وخاصة التي ترتبط بالعلاقات الشخصية لدى الأطفال في المجموعتين بمدارس الدمج ومدارس التربية الفكرية.

قام كل من جوراليك وجروم Guraliuck & Groom (1988)، بدراسة تحليلية لتفاعل الأقران بكل من فصول الدمج وفصول العزل بمدارس التربية الخاصة من خلال برنامجين للدمج أحداهما يتضمن برنامج دمج من خلال مجموعات اللعب الحر، بحيث تشتمل كل مجموعة على (5) أطفال من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (3-4 سنوات) وتم تسجيل درجة التفاعل لكل طفل أثناء فترات اللعب الحر، وذلك باستخدام جهاز فيديو بالحجرة المجاورة، بينما تضمن البرنامج الثاني نظام عزل، ثم قام الباحثان بضم أطفال المجموعتين من خلال أنشطة تدريس جماعية أثناء فترات اللعب الحر داخل فصول خاصة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن معدل التفاعل الاجتماعي مع الأقران قد زاد بمعدل ملحوظ، وخاصة بالنسبة لمجموعة الدمج من خلال مجموعات اللعب الحر.

قامت إنجيلا تيلور Angela Taylor (1986)، بدراسة موضوعها: الشعور بالوحدة النفسية والتوجه نحو الهدف والسلوك التكيفي لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً في فصول الدمج، على عينة قوامها (34)طفلاً من الجنسين المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، (بالصفوف الثالث والسادس بالمرحلة الابتدائية) بالمدارس العادية التي تتبع أسلوب الدمج ، وعينة من أقرانهم من الأطفال العاديين الملتحقين بنفس المدارس، تم التجانس بينهم من حيث الجنس والسلالة والصف الدراسي. قد قام المعلمون بتحديد أربعة جوانب للسلوك الاجتماعي والتكيفي شملت (الصداقة - التعاون - التجنب - الانسحاب - العدوان - التمزق - الاستبداد - القيادة)، وتم المقارنة بين الأطفال المتخلفين عقلياً والعاديين في هذه الجوانب، وقد كشفت النتائج عن أن الأطفال المتخلفين عقلياً كانوا يشعرون بقدر أكبر من الوحدة النفسية وعدم القدرة على القيادة، وأقل رضا عن علاقاتهم الاجتماعية داخل المدارس من أقرانهم من الأطفال العاديين.

قام ريتشارد برنكر Richard Brinker (1986)، بدراسة موضوعها: أثر دمج الأطفال المتخلفين عقلياً على السلوك الاجتماعي، والعلاقات البينشخصية على عينة قوامها (245) طفل من الجنسين من مدارس التربية الخاصة ومدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية، وقام الباحث بتسجيل درجة التفاعل لكل طفل أثناء فترات اللعب الحر أو أثناء تواجدهم بالفصول العادية وحجرات المصادر لبعض الوقت ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن إتاحة الفرصة أمام التلاميذ المتخلفين عقلياً للتواجد في بيئة طبيعية من خلال دمجهم في المدارس العادية يؤدي إلى تنمية المهارات الاجتماعية والعلاقات البينشخصية والتوافق الشخصي والاجتماعي.

كما قام بود فريديريك Bud Frederick (1986)، بدراسة عنوانها: أنا أساعد طفلي للالتحاق بمدارس الدمج بهدف تقديم برنامج تدريبي للوالدين يمكنهم من تهيئة أطفالهم للالتحاق بمدارس الدمج، حيث تبين أن كثير من الآباء يفضلون إلحاق أبنائهم من المتخلفين عقلياً بالمدارس العادية التي تتبع نظام الدمج، نظراً للآثار الإيجابية التي يتوقع الآباء تحقيقها من خلال إلحاق أبنائهم من المتخلفين عقلياً والمصابين بأعراض "دوان" بالمدارس العادية . وقد تبين أن الدمج التدريبي قد ساعد الآباء على النجاح في تهيئة أبنائهم للالتحاق بالمدارس العادية وانعكست آثار التدريب بصورة إيجابية على نجاح الأطفال في التكيف مع أقرانهم من العاديين داخل فصول الدمج.

قام جريج بريزتشن Gregg Prizchin (1986)، بدراسة موضوعها: إتباع أسلوب الدمج للأطفال المتخلفين عقلياً، بهدف التعرف على أثر الدمج الجزئي في الأنشطة الرياضية والاجتماعية من خلال تنمية المهارات التدريبية بين الأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين على تنمية المهارات الاجتماعية . وقد كشفت نتائج الدراسة عن نجاح أسلوب الدمج في إكساب الأطفال العديد من المهارات الاجتماعية والقدرة على التواصل البينشخصي بينهم وبين أقرانهم من الأطفال العاديين.

قام إدوارد بولووي Edwaerd Polloway (1985)، بدراسة موضوعها: برامج واستراتيجيات تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً، بهدف تعريف وتحديد الصفات والخصائص الاجتماعية والسلوكية ولعقلية للأطفال المتخلفين عقلياً والأساليب المختلفة لتعليمهم، مثل أسلوب الدمج الكلي والدمج الجزئي وعزل الأطفال في مدارس التربية الخاصة . وقد تبين من نتائج الدراسة التي استعرضت عدداً كبيراً من الدراسات والبحوث السابقة في مجال التربية الخاصة ، أن عزل الأطفال في مدارس التربية الفكرية كان له آثاراً سلبية على السلوك التكيفي لديهم، نظراً لافتقاد الطفل للنماذج السلوكية السوية التي يمكن أن يتيحها له اختلاطه بأقرانه من الأطفال العاديين في المدارس العادية، من خلال اتباع أسلوبي الدمج الكلي أو الدمج الجزئي.

قامت أياماتسدورف Eya Matsdorf (1985)، بدراسة موضوعها: فاعلية أسلوب الدمج لتحسين السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، عرض نقدي للدراسات السابقة، حيث قامت الباحثة باستعراض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تأثير أسلوب الدمج على السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. وقد أكدت مراجعة تلك البحوث والدراسات على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين السلوك التكيفي لدى هؤلاء الأطفال من خلال الاستفادة بإتباع أساليب الدمج الجزئي أو الكلي بين الأطفال المعاقين عقلياً وأقرانهم من العاديين، حيث ساعد أسلوب الدمج على تحسين سلوكهم التكيفي من خلال تقليدهم لنماذج السلوك السوي لأقرانهم من الأطفال العاديين داخل مدارس الدمج، نظراً لما يقدمه أسلوب الدمج للأطفال المتخلفين عقلياً من فرص التعرف على الأساليب السوية والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية من خلال معايشتهم لأقرانهم من الأطفال العاديين.

كما قامت مارجريت الين وآخرون Margaret Ellen & others (1983)، بدراسة رائدة عن التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم، بهدف التعرف على مدى استفادة هؤلاء الأطفال، من الدمج الجزئي في المدارس العادية، وخاصة من حيث قدراتهم وإمكاناتهم على نقل خبرات ومهارات ما تم اكتسابه في البيئة المدرسية الأصلية، من حيث

المهارات الاجتماعية على عينة من مدارس التربية الخاصة، قوامها (14) طفلاً من الذكور والإناث ، تم دمجهم لبعض الوقت بالفصول العادية، وأسفرت نتائج الدراسة عن زيادة ملحوظة لمجموعة الدمج الجزئي في فترات اللعب الحر المشترك بالمدرسة الخاصة، وذلك من حيث اكتساب العديد من الخبرات والمهارات الشخصية والاجتماعية التي يمكن الاستفادة بها في كل من البيئة المنزلية والمدرسية، مما انعكس أثره بصورة واضحة على سلوكهم التكيفي.

ومما سبق عرضه من نتائج تلك الدراسات يمكننا استخلاص ما يلي:

أن هذه الدراسات قد قامت على عينات متنوعة شملت الذكور والإناث والأطفال المتخلفين عقلياً وأقرانهم من العاديين بهدف الكشف عن أهم العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تُسهم في تنمية مفهوم الذات وتحسن السلوك التكيفي لدى هؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، وقد أكدت نتائج معظم هذه البحوث والدراسات على فاعلية أسلوب الدمج في تحسين مفهوم الذات ونمو السلوك التكيفي نظراً لما يقدمه أسلوب الدمج في إتاحة الفرصة المناسبة أمام التلاميذ المتخلفين عقلياً للتواجد في بيئة طبيعية ومخالطة أقرانهم من الأطفال العاديين من خلال دمجهم في المدارس العادية سواء بصورة كلية والتي تتمثل في دمج الأطفال المتخلفين عقلياً مع أقرانهم العاديين في فصول واحدة مشتركة، أو بصورة جزئية والتي تتمثل في دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في المدارس العادية داخل فصول خاصة بهم مع اشتراك هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين في الأنشطة الترويحية والاجتماعية، وقد أكدت نتائج البحوث والدراسات على أن إتباع أسلوب الدمج سواء كان كلياً أو جزئياً يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية وزيادة القدرة على التواصل البينشخصي واكتساب نماذج سلوكية سوية من خلال اختلاطهم بأقرانهم من الأطفال العاديين ومعايشتهم لهم في المدارس العادية، مما يُعد خطوة فعالة وإيجابية في ضم هؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياً للمجتمع العادي والطبيعي المحيط بهم، دون اللجوء إلى عزلهم وإبعادهم في مدارس أو مؤسسات خاصة لهم وحرمانهم من التفاعل الطبيعي مع المجتمع بقدر ما يسمح به طاقاتهم واستعداداتهم.

وقد استفادت الباحثة الحالية من البحوث والدراسات السابقة في تحديد فروض البحث الحالي وتعيين إجراءاته والأدوات والمقاييس والأساليب الإحصائية التي يمكن أن يتم الاستعانة بها لإنجاز هذا البحث.

<u>فروض الدراسة:</u>

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس الدمج ودرجات أقرانهم من الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الفكرية في مفهوم الذات لصالح الأطفال الملتحقين بمدارس الدمج.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس الدمج ودرجات أقرانهم من الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الفكرية في السلوك التكيفي لصالح الأطفال المتخلفين بمدارس الدمج.

<u>إجراءات البحث:</u>

للتحقق من فروض الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

<u>أولاً عينة البحث:</u>

تكونت عينة الدراسة من (20) طفلة من الإناث المتخلفات عقلياً الملتحقات برياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية واللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (5 - 8 سنوات) ونسبة ذكائهن ما بين (50 - 60) وينقسمن إلى مجموعتين أساسيتين على النحو التالي:

1- المجموعة الأولى وهي مجموعة العزل وتتألف من (10) إناث من المتخلفات عقلياً الملتحقات برياض الأطفال المخصصة للمتخلفات عقلياً .

2- المجموعة الثانية وهي مجموعة الدمج وتتألف من (10) إناث من المتخلفات عقلياً الملتحقات برياض الأطفال الملحقة بالمدارس العادية.

وتم التجانس بين المجموعتين من حيث العمر الزمني، ومستوى الذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، وبناء على المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها من واقع سجلات هؤلاء الإناث الموجودة بالمؤسسات التعليمية الملتحقات بها ومعالجة هذه البيانات إحصائياً .وقامت الباحثة بتجانس أطفال المجموعتين (الدمج، والعزل) من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي والأعمار الزمنية ومستوى الذكاء . ويوضح الجدول رقم (1) نتيجة هذا التجانس.

جدول رقم (1)
تجانس أفراد مجموعة الدمج ومجموعة العزل من حيث العمر الزمني والذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي
(ن = 10)

الأبعاد	مجموعة الدمج		مجموعة العزل		ت	الدلالة
	م1	ع2	م2	ع2		
العمر الزمني	81.00	16.2	80.9	16.1	0.02	غير دالة
الذكاء	57.5	8.3	58.00	8.4	0.19	غير دالة
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	142	20.9	141.5	20.8	0.02	غير دالة

ت = 3.25 عند مستوى دلالة 0.01
ت = 2.26 عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق بين أفراد مجموعتي الدمج والعزل من حيث العمر الزمني والذكاء والمستوى الاقتصادي، مما يشير إلى تجانس أفراد المجموعتين.

ثانياً : أدوات البحث:

1- مقياس مفهوم الذات المصور (إعداد إبراهيم قشقوش 1982):

هدف المقياس:

صُمم مقياس مفهوم الذات لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية كي يستخدم في قياس الجانب أو المكون التقييمي Evaluative Component في مفهوم الذات لدى أطفال هذه المرحلة ممن هم في سن الثالثة والرابعة والخامسة. وقد وضع هذا المقياس بهدف استخدامه في البحوث السيكولوجية ودراسات التقويم فقط، ولم يوضع بهدف الاستخدام في مجال التشخيص الفردي لدى هؤلاء الأطفال، ويمكن استخدامه في الدراسات والبحوث التي تتناول مفهوم الذات من زوايا وجوانب متعددة. وأيضاً في الدراسات التي تسعى لتحديد ماهية المؤشرات السلوكية التي يمكن أن تستخدم في وضع البرامج العلاجية لبعض فئات من الأطفال. مثلما يحدث بالنسبة للأطفال المضطربين انفعالياً، وفي الدراسات التي تجرى في مجال التقويم بهدف بحث ماهية التأثير الفارق لعدة برامج تجريبية.

ويقيس هذا المقياس اثني عشر جانباً لمفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، وتوضح هذه الجوانب مدى إحساس الطفل بالمقبولية الاجتماعية من جانب الآخرين، وإحساس بالكفاءة وبالجدارة في عدد من المجالات، وتتضمن هذه المجالات التقييمات العامة الجسمية، الاستقلال الذاتي، مهارات العلاقات الشخصية المتبادلة، بما في ذلك قدرة القيادة والتأثير، مهارات اللغة والاتصال، والمعرفة والتفكير، حل المشكلة، حب الاستطلاع، الممتلكات المادية، المسلك الأخلاقي.

نظام التقدير بالدرجات:

يحصل الطفل على درجة واحدة عندما يختار الاستجابة الأكثر إيجابية بالنسبة لكل بند من بنود مقياس مفهوم الذات المصور، ويحرم الطفل من الدرجة الخاصة بالبند عندما يختار الاستجابة الأقل إيجابية (السالبة) بالنسبة لهذا البند أو ذاك من بنود المقياس. وتتألف الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في هذا المقياس من حاصل جمع الإيجابية التي حققها.

صدق مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال:

استخدمت الباحثة الحالية أسلوب الصدق التلازمي حيث طلبت من مدرسات (55)طفلاً وطفلة من المعاقين عقلياً بجدة بالمملكة العربية السعودية ممن تتراوح أعمارهن الزمنية بين (5 - 8 سنوات) تقييم كل طفل من هؤلاء الأطفال على (12) مجال من المجالات الفرعية التي يتضمنها اختبار مفهوم الذات، وحصلت على معامل ارتباط قدره (0.67) بين تقديرات المدرسات للأطفال، والدرجات التي حصل عليها هؤلاء الأطفال حين طبقت الباحثة الأداة عليهم وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

ثبات الاختبار:

استخدمت الباحثة في سعيها للتحقق من ثبات الاختبار أسلوب إعادة الإجراء مستخدمة في ذلك مجموعة قوامها (55)طفلاً من الذكور والإناث من المتخلفين عقلياً بجدة بالمملكة العربية السعودية، ممن كانت تتراوح أعمارهم الزمنية بين (5 - 8) سنوات وبفاصل زمني قدره (15)يوماً بين الإجراءين بلغ (0.55) وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

2- مقياس السلوك التكيفي للأطفال: (المعايير المصرية والسعودية):

تبدو أهمية السلوك التكيفي للأطفال الذي يعبر عن فاعليتهم وقدرتهم على تحقيق مستوى مناسب من الاستقلال الشخصي، والمسئولية الاجتماعية بدرجة تماثل المستوى المتوقع ممن في مثل سنهم وجماعتهم الثقافية، ويعد مقياس السلوك التكيفي للأطفال من المتطلبات الأساسية لعمليات الشخصية في المجال التربوي والنفسي، ورغم أن قياس الأداء العقلي الوظيفي والمهارات الأكاديمية تُعد من المكونات الضرورية والهامة في برامج التشخيص النفسي والتربوي، إلا أن هذه المكونات لا تعتبر كافية بدون السلوك التكيفي.

ويتضمن المقياس مصطلح الكفاءة في الأداء الوظيفي لدى الأطفال، ويحتوي على ثلاثة متغيرات هي:

1- استعداد عقلي معرفي.
2- مهارات أكاديمية.
3- قدرات السلوك التكيفي.

ولعل ذلك يُبرز أهمية قياس مهارات الأطفال في بيئة اجتماعية أوسع من بيئة غرفة الدراسة، إذا ما أردنا قياس قدرتهم على الأداء الوظيفي بصورة سليمة، وهكذا يهدف المقياس الحالي إلى إعطاء صورة شاملة عن السلوك التكيفي للأطفال من خلال المواقف المختلفة المتعددة التي يتضمنها، وغالباً ما يواجهها هؤلاء الأطفال في حياتهم اليومية.

وقد صمم هذا المقياس لقياس نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في الأعمار الزمنية من الخامسة وحتى العاشرة، ورغم ذلك فهناك بنود تصلح للأعمار الزمنية من الثالثة وحتى الثانية عشرة. ومن ثم يوفر المقياس قاعدة كافية لقياس سلوك الأطفال في مراحل الطفولة المختلفة (المبكرة، والمتوسطة والمتأخرة) سواء كانوا عاديين أو غير عاديين.

ويتكون المقياس من خمس مجموعات منفصلة من البنود يندرج كل منها تحت مجال معين يقيس الكفاءة في الأداء الوظيفي في ذلك المجال. ورغم اختلاف عدد البنود في كل مجموعة ، حيث يصل في إحداهما إلى (16)بنداً بينما يصل في الآخر إلى (30)بنداً، إلا أن الطفل يمكن أن يحصل على درجة كلية واحدة في كل مجموعة، تقيس مجالاً معيناً من المجالات الخمسة، قدرها(40) درجة.

ويتضمن مقياس خمس مجالات هي:

1- مستوى النمو اللغوي: ويهدف إلى التعرف على الأساس الاجتماعي لنمو المهارات الأكاديمية واللغوية بدلاً من التركيز على المستوى الأكاديمي المطلوب وصول الطفل إليه.
2- الأداء الوظيفي المستقل: ويهدف إلى قياس مستوى العمر الذي يستطيع الطفل عنده تحمل المسئولية في مواجهة متطلبات الحياة اليومية في المواقف التي يتعرض لها.
3- أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية: ويتضمن قياس فاعلية الطفل في مواجهة الأعمال المنزلية والأدوار الأسرية الأساسية التي تتطلب أنماطاً سلوكية على درجة عالية من الدقة والكفاءة.
4- النشاط المهني ـ الاقتصادي: ويقيس مستوى فهم الطفل للمفاهيم المتضمنة في ميادين العمل، والبيع والشراء التي تُعد من المجالات الضرورية في حياة الفرد.
5- الأداء الاجتماعي: ويقيس هذا المجال نمو المهارات المتصلة بتعاون الطفل مع الآخرين في نطاق واسع من البيئة ومهاراته في تميز المطالب الاجتماعية الهامة عن تلك المطالب البسيطة والأقل أهمية.

صدق مقياس السلوك التكيفي:

قامت الباحثة للتحقق من صدق المقياس بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي على عينة قوامها (55) من الذكور والإناث من معاهد التربية الفكرية بجدة، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ـ والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)
معاملات الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس السلوك التكيفي
(ن = 55)

الأبعاد	معامل الصدق	مستوى الدلالة
النمو اللغوي	0.71	0.01
الأداء الوظيفي	0.85	0.01
أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية	0.79	0.01
النشاط المهني ـ الاقتصادي	0.73	0.01
التطبيع الاجتماعي	0.84	0.01
الدرجة الكلية	0.81	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط التي تقيس كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة بالدرجة الكلية لذلك البعد، دالة عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس السلوك التكيفي بطريقة إعادة الإجراء، حيث طبق على عينة قوامها (55) طفلاً وطفلة مرتين بفاصل زمني قدره ثلاث أسابيع، وتم استخراج معاملات الارتباط (بطريقة بيرسون) بين درجات الأطفال بين التطبيقين. ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة بالنسبة لكل بعد من الأبعاد الخمسة وكذلك الدرجة الكلية.

جدول رقم (3)

معاملات الثبات بالنسبة لأبعاد مقياس السلوك التكيفي الخمسة والدرجة الكلية

(ن = 55)

الأبعاد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
النمو اللغوي	0.74	0.01
الأداء الوظيفي	0.65	0.01
أداء الأدوار الأسرية والأعمال المنزلية	0.71	0.01
النشاط المهني ـ الاقتصادي	0.65	0.01
التطبيع الاجتماعي	0.63	0.01
الدرجة الكلية	0.80	0.01

نتائج البحث:

أولاً : نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس الدمج ودرجات أقرانهم من الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الفكرية في مفهوم الذات، لصالح الأطفال الملتحقين بمدارس الدمج"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت t Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدمج والعزل طبقاً للمعادلة التالية.

$$ت = \frac{م1 + م2}{\sqrt{\dfrac{ع^2 1 + ع^2 2}{ن - 1}}}$$

يوضح جدول رقم (4) نتائج هذا الفرض

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدمج والعزل على مقياس مفهوم الذات

(ن = 10)

الأبعاد	المجموعات	ن	م	ع	ت	الدلالة	اتجاه الدلالة
مفهوم الذات	مجموعة الدمج	10	29.0	5.4	14.15	0.01	دالة لصالح مجموعة الدمج
	مجموعة العزل	10	10.6	2.3			

ت= 3.25 عند مستوى دلالة 0.01

ت = 2.26 عند مستوى دلالة 0.05

ثانياً نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس الدمج ودرجات الأطفال المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الفكرية في السلوك التكيفي لصالح الأطفال الملتحقين بمدارس الدمج، ويوضح الجدول رقم (5) نتائج هذا الفرض:

جدول رقم (5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للفروق بين متوسطي
درجات مجموعتي الدمج والعزل على مقياس السلوك التكيفي
(ن = 10)

الأبعاد	مجموعة الدمج		مجموعة العزل		ت	الدلالة	اتجاه الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2			
النمو اللغوي	11.0	2.4	7.5	1.9	5.00	0.01	لصالح مجموعة الدمج
الأداء الوظيفي	22.3	5.4	10.5	2.3	9.07	0.01	لصالح مجموعة الدمج
الأعمال المنزلية	17.0	4.5	7.4	1.9	8.72	0.01	لصالح مجموعة الدمج
النشاط المهني	16.2	4.2	6.5	1.1	9.79	0.01	لصالح مجموعة الدمج
النضج الاجتماعي	21.8	5.3	9.2	2.1	9.69	0.01	لصالح مجموعة الدمج
المجموع الكلي	88.3	21.8	41.1	9.3	8.7	0.01	لصالح مجموعة الدمج

ت= 3.25 عند مستوى دلالة 0.01
ت = 2.26 عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من نتائج الجدول السابق أن متوسطات درجات أفراد مجموعة الدمج كانت أعلى من متوسطات درجات أفراد مجموعة العزل في مقياس السلوك التكيفي للأطفال المتخلفين عقلياً وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الخمسة، حيث بلغت قيمة (ت) 5.00 بالنسبة لبعد النمو اللغوي و 9.07 بالنسبة للأداء الوظيفي و 8.72 بالنسبة للأعمال المنزلية، و9.79 بالنسبة للنشاط المهني، و 9.69 بالنسبة للنضج الاجتماعي، و 8.7 بالنسبة للمجموع الكلي، وهي قيم تجاوزت القيمة الجدولية المطلوبة لكي تصبح دالة عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن دمج الفتيات المتخلفات عقلياً القابلات للتعلم في المدارس العادية واشتراكهن في الأنشطة الرياضية والاجتماعية والترفيهية مع الفتيات العاديات قد ساعد في تحسن السلوك التكيفي لدى الفتيات المتخلفات عقلياً القابلات للتعلم.

مناقشة النتائج:

وفي ضوء ما سبق عرضه يمكن استخلاص العديد من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، والتي تشير إلى فاعلية أسلوب الدمج في تحسن مفهوم الذات والسلوك التكيفي لدى الإناث المتخلفات عقلياً القابلات للتعلم ، حيث كشفت نتائج البحث الحالي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الإناث المتخلفات عقلياً بالمدارس العادية واللاتي يختلطن برفيقاتهن من الأطفال الإناث العاديات من زميلات المدرسة حيث يؤدي هذا التفاعل إلى شعور هؤلاء الإناث بأنهن غير معزولات عن قريناتهن ومندمجات في المجتمع المدرسي العادي أسوة بزميلاتهن من الأطفال الإناث العاديات جنباً إلى جنب، مما يشعرهن بأنهن يعشن في عالم إنساني واحد داخل المنزل والمدرسة، بينما أدى عزل الأطفال الإناث المتخلفات عقلياً داخل مؤسسات خاصة بهن إلى انخفاض ملحوظ في مفهومهن عن ذواتهن، مما كان له تأثيره السلبي عليهن، وشعورهن بتدني في مكانتهن وحرمانهن من حقهن الطبيعي في الحياة والاندماج في المجتمع بصورة إيجابية ومثمرة، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الكثير من البحوث والدراسات دراسة انجمار ايمانولسون Ingemar Emanulesson (1997)، التي أكدت على أن استخدام أسلوب الدمج قد ساعد على تحسن مفهوم الذات لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، حيث أن هذا الدمج كان له أثراً إيجابياً في شعور الطفل المتخلف عقلياً بقيمته في الحياة وانتمائه لأفراد المجتمع، واشتراكه مع أقرانه من العاديين في مجالات الأنشطة المختلفة مما كان له أثره الإيجابي على كثير من متغيرات الشخصية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، حيث أن تفاعلهم مع الأطفال العاديين قد ساعد على تكوينهم لمفهوم ذات إيجابي عن أنفسهم، كما أكدت الدراسة أيضاً أنه كلما كان إتباع أسلوب الدمج مبكراً في حياة الطفل، كلما كان التأثير أفضل

بطبيعة الحال، نظراً لما يتيحه من فرص لزيادة التفاعل الاجتماعي وتبادل العلاقات مع الأطفال العاديين.

ودراسة سحر الخشرمي (1995)، والتي أكدت على أن إتباع أسلوب الدمج كان له أثر إيجابي في تحسن مفهوم الذات لدى الأطفال من الإناث الفتيات السعوديات المتخلفات عقلياً فئة القابلين للتعلم، كما أكدت نتائج دراسة إليزبيث كوزلسكي Elizabeth Kozleski (1953)، على أن إتباع أسلوب الدمج الجزئي لفترة من الوقت بين الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم والأطفال العاديين في المدارس العادية قد ساعد على تنمية مفهوم ذات موجب لدى هؤلاء الأطفال بين نجاحهم في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة وإقامة صداقات مع أقرانهم من الأطفال العاديين في البيئة المدرسية العادية، كما أشار كافور مافرين Cavor Mavrin (1992)، إلى أن إتباع أسلوب الدمج بين الأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين يساعد على تنمية العلاقات المتبادلة بين الأطفال العاديين والأطفال المتخلفين عقلياً، مما يؤدي إلى تحسن مفهوم الذات لدى الأطفال المتخلفين عقلياً. كما أكدت نتائج هذا البحث أيضاً على فاعلية أسلوب الدمج في تنمية السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً حيث يساعد أسلوب الدمج على إتاحة الفرص أمام الأطفال لممارسة أنشطة مختلفة واكتساب خبرات ومهارات شخصية واجتماعية خاصة بمواقف الحياة اليومية وما فيها من تواصل لغوي وأداء وظيفي ونشاط مهني واختلاط بالأفراد العاديين ومشاهدة أنماط سلوكية سوية من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية والرياضية والاجتماعية والفنية مع أقرانهم من الأطفال العاديين، وتشير نتائج البحث الحالي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث المتخلفات عقلياً القابلات للتعلم في مدارس الدمج ومتوسط درجات قريناتهن في مدارس العزل على مقياس السلوك التكيفي لصالح مجموعة الدمج، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج معظم البحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال والتي أكدت على أن إتباع نظام دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في المدارس العادية قد ساهم كثيراً في تنمية الشخصية بجوانبها المختلفة، مثل الجوانب الانفعالية والاجتماعية والمعرفية لدى هؤلاء الأطفال، حيث يؤدي إتباع هذا النظام إلى اكتساب الطفل الكثير من المهارات والخبرات من خلال الأنشطة المدرسية التي يشارك فيها الأطفال المتخلفين عقلياً أقرانهم من الأطفال العاديين باعتبارهم أخوة في البشرية وليسوا كائنات غريبة عن المجتمع يجب عزلهم في أماكن ومدارس خاصة بهم، مما يُعد اعتداء صريحاً على حقوقهم الطبيعية والمشروعة التي تؤكدها الاتجاهات التربوية الحديثة، والتي تقرر أنه بالرغم من محدودية قدراتهم وإمكاناتهم الطبيعية على الفهم والتركيز والتذكر وحل المشكلات، إلا أنه اختلاف في درجة الذكاء فقط وليس في النوع، مما يعني أننا أبناء مجتمع واحد ويجب علينا أن نعيش في مجتمع إنساني واحد جنباً إلى جنب ، مع إتاحة الفرصة الكاملة لكل إنسان في هذا المجتمع لاستغلال إمكاناته وطاقاته إلى أقصى حد ممكن، ويجب أن يصبح المجتمع أسرة كبيرة تضم الأطفال الأسوياء جنباً إلى جنب مع الأطفال المتخلفين عقلياً في حياة واحدة مشتركة يساهم فيها كل بقدر ما تسمح به إمكاناته دون فرض قيود صارمة على الطفل المتخلف عقلياً، لأن فرض مثل هذه القيود يؤدي إلى شعوره بالإحباط وبالدونية وعدم توفر الفرص الكافية للتفاعل والتواصل اللغوي وغير اللغوي مع باقي أفراد المجتمع، حيث تشير دراسة هيرشي فليبس وآخرون Hershey Phillps & others (1996)، إلى أن دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في أنشطة مع الأطفال العاديين يكون له تأثير إيجابي في زيادة التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي وتعلم مهارات الحياة اليومية والوظيفية التي يستخدمها الأطفال المتخلفين عقلياً في إطار القيام بالأنشطة الاجتماعية والترويحية والمشاركة في الأعمال المختلفة، مما يؤدي إلى تنمية قدرة هؤلاء الأطفال بقدر ما تسمح به طاقاتهم المحدودة، وأن هذا النمو كان يؤدي إلى زيادة السلوك التكيفي لدى هؤلاء الأطفال.

كما أشارت دراسة تيموني كيث وآخرون Timothy Keith & others (1993)، إلى أن اتباع أسلوب الدمج قد أدى إلى زيادة دافعيه الإنجاز ونمو مهارات تبادل العلاقات الشخصية

واكتساب عادات العمل وإنجاز المهام لدى الأطفال المتخلفين عقلياً مما أدى إلى نمو السلوك التكيفي لديهم، كما أكدت دارسة ريتشارد برنكر Richard Brinker (1986) على أن إتاحة الفرصة أمام التلاميذ المتخلفين عقلياً للتواجد في بيئة طبيعية من خلال دمجهم في المدارس العادية يؤدي إلى تنمية المهارات الاجتماعية والعلاقات البينشخصية لديهم مما يؤدي إلى زيادة قدرتهم على التوافق الشخصي والاجتماعي ، كما أكدت دراسة إدوار بولوري Edwaerd Polloway (1985)، على أن عزل الأطفال المتخلفين عقلياً في مؤسسات خاصة ومدارس التربية الفكرية كان له آثار سلبية على السلوك التكيفي لديهم نظراً لافتقادهم النماذج السلوكية السوية التي يمكن أن يتيحها له اختلاطه بأقرانه مع الأطفال العاديين من خلال إتباع أسلوب الدمج الكلي أو الجزئي، كما أكدت دراسة آيا ماتسدورف Eya Mtsdorf (1985)، على أن إتباع أسلوب الدمج الجزئي أو الكلي أدى إلى تحسن في السلوك التكيفي للأطفال المتخلفين عقلياً، وذلك من خلال تقليدهم لنماذج السلوك السوي لأقرانهم من للأطفال العاديين داخل مدارس الدمج نظراً لما يقدمه أسلوب الدمج من فرص التعرف على الأساليب السوية والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية من خلال معايشتهم لأقرانهم من الأطفال العاديين.

توصيات البحث:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي تتقدم الباحثة ببعض التوصيات التربوية والبحثية:

أولاً : التوصيات التربوية والبحثية:

1- الاهتمام بتغيير وتعديل اتجاهات المربين والقائمين بالعملية التعليمية الخاصة بالأطفال المتخلفين عقلياً من النظر إلى هؤلاء الأطفال بصورة سلبية تدعو إلى ضرورة عزل هؤلاء الأطفال داخل مدارس خاصة بهم إلى صورة أكثر إيجابية تؤكد على أن وجود قصور في بعض جوانب النمو لديهم وبطء معدلات ذلك النمو لا تتطلب بالضرورة عزلهم عن المجتمع وحرمانهم من حقهم الطبيعي والإنساني في الحياة بقدر ما يسمح به إمكاناتهم واستعداداتهم الطبيعية، وذلك بالتوسع في إتباع أسلوب الدمج الذي يُعد خطوة أولية وأساسية ومهمة للبدء في التوجيه الفعلي نحو دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع دمجاً كلياً .

2- يجب أن تهتم كليات التربية بالمملكة العربية السعودية بإعداد المعلمين والمعلمات المتخصصين في تعليم الفئات الخاصة خاصة الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، بحيث يتم تدريبهم على التعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وما يتميزون به من خصائص وسمات ووسائل وأساليب وفنيات تنمية المهارات والاستعدادات والإمكانات المحدودة لدى هؤلاء الأطفال مع تكوين اتجاهات إيجابية نحوهم وغرس الرغبة في مساعدتهم وتعهدهم بالرعاية اللازمة.

3- العمل على رفع مستوى الوعي لدى جميع القائمين بالعملية التعليمية بالمملكة العربية السعودية بالنسبة لدمج الأطفال المتخلفين عقلياً في المدارس العادية وتغيير الاتجاهات السلبية وتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال المتخلفين عقلياً من قبل المعلمين والأقران العاديين، بحيث يصبح الجميع مهيئين لتقبل تطبيق أسلوب دمج الأطفال المتخلفين عقلياً بصورة سليمة في المدارس العادية بصفة خاصة وفي المجتمع ككل بصفة عامة.

4- التوسع في البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة والتي تقدم لهم الاستراتيجيات والفنيات والأساليب المختلفة التي يمكن أن تساعد على تفهم المعلم لعملية الدمج وكيفية التدريس داخل فصول الدمج في حالة تطبيق نظام الدمج الكلي واختبار الأساليب والوسائل الملائمة والتي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة والمنشودة، بحيث تتحقق عملية الدمج بصورة إيجابية وفعالة، لأن الطفل المتخلف عقلياً سوف يُصاب بالإحباط في حالة شعوره بعدم تقبل المعلمين وأقرانه له، كما أنه سوف يفشل في التحصيل الدراسي وأداء المهام المطلوبة منه في حالة افتقاده للمعلم الكفء القادر على توجيه وتعليم هؤلاء الأطفال ومراعاة الفروق الفردية والسمات والخصائص المميزة لهؤلاء الأطفال ، والتي يمكن أن تعوقهم عن النمو بصورة طبيعية.

5- الاهتمام ببث الوعي الإعلامي لتغيير اتجاهات المجتمع السلبية نحو الأطفال المتخلفين عقلياً وإعداد أفراد المجتمع لتقبل فكرة دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في المجتمع بصورة طبيعية بوصفه حقاً طبيعياً وإنسانياً لهم في الحياة يجب على الجميع مراعاته واحترامه.

6- يجب على القائمين بالعملية التربوية في مدارس التربية الفكرية التي يتعذر تطبيق أسلوب الدمج فيها الاهتمام بالبرامج الإرشادية والتدريبية التي تتبع أسلوب النمذجة من أجل تقديم النماذج السلوكية السوية للأطفال المتخلفين عقلياً وتوجيههم نحو إتباعها وتدريبهم على تنمية المهارات الاجتماعية وصور التفاعل البينشخصية، وذلك لمساعدتهم على محاولة الاندماج بصورة طبيعية في المجتمع الخارجي، بحيث لا يقف قصور مهاراتهم الاجتماعية وعدم قدرتهم على القيام بالتفاعل والعلاقات الشخصية المتبادلة حائلاً يحول دون دمجهم في المجتمع وقدرتهم على التعامل مع الأشخاص العاديين.

ثانياً التوصيات البحثية:

1- إجراء الدراسات المسحية لتحديد أعداد الأطفال المتخلفين عقلياً في المملكة العربية السعودية بصورة دقيقة، وتحديد متطلبات وأساليب التوسع في تطبيق دمج هؤلاء الأطفال المتخلفين عقلياًً في المدارس العادية.

2- إجراء البحوث والدراسات الخاصة بمدى فاعلية كلاً من الدمج الجزئي والدمج الكلي لتحديد أفضل الأساليب والوسائل الممكنة لدمج الأطفال المتخلفين عقلياً في المدارس العادية.

3- دراسة مدى فاعلية البرامج الإرشادية في تحسن اتجاهات الأطفال العاديين داخل مدارس الدمج نحو أقرانهم من المتخلفين عقلياً .

مراجع البحث

1- إبراهيم ذكي قشقوش (1982) اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية.

2- سحر الخشرمي (1995) أثر الدمج على الجانب اللغوي والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية.

3- صالح عبد الوهاب هارون (1996) أثر الدمج في تنمية العلاقات الشخصية المتبادلة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً . مجلة التربية، جامعة عين شمس، العدد العشرون، جزء1

4- عادل كمال خضر (1991) دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى الأطفال المصابين بالتخلف العقلي والأطفال العاديين قبل وبعد دمجهم معاً في بعض الأنشطة المدرسية. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

5- عبد العزيز سيد الشخص (1998): مقياس السلوك التكيفي للأطفال (المعايير المصرية والسعودية) مطبعة الصفحات الذهبية.

6- عبد العزيز الشخص (1987): دراسة لمتطلبات إدماج المعاقين في التعليم والمجتمع العربي، رسالة الخليج العربي، العدد 21، ص 189 - 213

7- Beckman, P.J & Kohi, F.L. (1987): Interactions Of Preschoolers With And Without Handicaps In Integrated And Segregated Setting :A Longitudinal Study OF Mental Retardation. Vol. 25, N. 1,PP 5-11.

8- Black Bourn , J.M. (1988): Varying Preschool Arrangement Of Self-Concepts Of Educable Mentally Retarded Children In Grad Perceptual & Motor Skills, Vol. 66,No. 3, PP.1013-1014.

9- Brinker, Richard , & Others. (1986): “Features Of Integrated Educational Eclogues That Predict Social Behavior Among Severely Mentally Retarded And Nonretarded Students” American Journal Of Mental Deficiency. Vol. 91 No.2, PP110-119

10- Cheung .M (1990): The Iampact Of The Play Environment Of Mentally Retarded And Non-Disabled Children. Dissertation Abstracts International. Vol.50, No.6, PP312

11- Chin-Perez, G & Others (1986): “Maximizing Social Contact For Secondary Students With Severe Handicaps”. Journal Of The Association For Persons- With Severe Handicaps.

12- Emanuelsson, I & Others (1997): Mildly Mentally Retarded Pupils In The Ordinary Swedish School. Prevalence And School Career. (In Two Cohort Samples). Paper Presented At The Annual World Congress Of The International Association For The Scientific Study Of Intellectual Disabilities.

13- Fredericks, B (1986): “I Helped My Son Into The Mainstream”. Exceptional Parent; Vol. 16, PP.22

14- Grossman, H. (1977): Manual On Terminology And Classification In Mental Retardation (Rev.Ed) Washington, D.C.A.A.M.D..

15- Gottlib,J (1981): “Mainstreaming Fulfilling Promise?” American Journal Of Mental Deficiency. Vol. 86.No.2, PP.353.

16- Guralinck, M& Groom, J (1988): Peer Interaction In Mainstreamed And Specialized Classrooms: A Comparative Analysis Of Exceptional Children. Now York

17- Hilgard, E., Atkinson , R. Satins On, R. (1979): Introduction To Psychology, (Seventh Ed) Now York - Havcourt - Brace.

18- Kavaler, S. I.(1974): The Effects Of Dance On Mentally Retarded Children, Dissertation Abstracts International, Vol. 35, No.5,PP.2435-B.

19- Keith Timothy & Others (1993): Special Education Program Standars Study Commonwealth Of Virginia. Final Technical Report. Virginia Polytechnic Inst. And State University Blacksburg; Verginia State. Dept. Of Educational Richmond .

20- Kozleski, E.& Others (1993): “Taylor's Story: Full Inclusion In Her Neighborhood Elementary School. Exceptionality”: A Research- Journal; Vol. 5, No.3,PP153-175.

21- Marga, E, Et Al (1983): “Social Interactions Of Retarded Children Generalization From Mainstreaming To Special School”. Exceptional Child. Vol. 30. No.2, PP.188-182

22- Matsdorf, Eya (1985) The Effects Of Integrated Settings Vs. Segregated Settings On The Adaptive Behavior Of Mentally Retarded Children: Areview Of The Literature.
23- Mavrin Cavor & Others (1992): "Adaptive Behavior Of Pupils With Mental Handicap Settings In Croatia" International Journal Of Rehabilitation Research, Vol. 15, No. 1,PP33-37.
24- PhillipsHershey &Others (1996):Strategies For Acceptance Of Diversity Of Students With Mental Retardation. Elementary School Guidance & Counseling: Vol. 30. No. 4,PP282-910
25- Polloway, Edward, A. (1985): "Identification And Placement In Mild Mental Retardation Programs. Recommendations For Professional" Practice Education And Training Of The Mentally **-** Retarded. Vol. 20. PP138
26- Saint- Laurent & Others (1991): Comparison Of Three Educational Moderate Mental Retardation Integrated In Regular School: Preliminary Results. Education- And **-** Training **-** In **-** Mental Retardation. Vol. 26, No.4, PP389
27- Taylor, Angela & Others (1986): Loneliness Goal Orientation, And Sociometic Status: Mildly Retarded Children's Adaptation To The Mainstream Classroom. Paper Presented At The American Educational. Meeting
28- Wunderlik, C.(1982) The Mongoloid Recognition And Care, The University Of Zonapresstucson.
29- Wynn, L. (1975): An Investigation Of The Self- Concepts Of Educable Mentally Retarded In Institutional And Natural Home Settings. Dissertation Abstracts International, Vol. 35, No.11, PP4188.